[105] وعن الصادق (ع): من كثر اشتباكه بالدنيا اشد حسرة عند فراقها. (1) الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء في عرصات القيامة للحساب. قال امير المؤمنين (ع): تخففوا تلحقوا انما ينتظر باولكم آخركم. وتحسر سلمان الفارسى رضوان ا عليه عند موته فقيل له: على ما تأسفك يا ابا عبد ا ؟ قال: ليس تأسفي على الدنيا ولكن رسول ا (ص) عهد الينا وقال: لتكن بلغة احدكم كزاد الراكب، واخاف ان نكون قد جاوزنا امره وحولي هذه الاساود واشار الى ما في بيته وإذا هو دست (2) وسيف وجفنة (3) وقال أبو ذر (رض): يا رسول ا صلى ا عليه واله الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون ا كثيرا يسبقون الناس الى الجنة قال (ص): لا ولكن فقراء المؤمنين يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة: كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون: بم نحاسب ؟ فو ا ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكن عبدنا ر بنا حتى اتانا اليقين. روى محمد بن يعقوب عن ابى عبد ا (ع) قال: ان الفقراء المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا (4)، ثم قال: سأضرب لكم مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين مربهما على باخس فنظر في احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال: اسر بوها (5)، ونظر في الاخرى فإذا هي موقره (6) فقال: احبسوها

---

(1) أي اشتغاله وتعلق قلبه بها والغرض الترغيب في رفض الدنيا وترك محبتها لئلا يشتد الحزن والحسرة في مفارقتها (مرآت) باب حب الدنيا. (2) الدست بفتح دال: الوسادة (اقرب): (3) الجفنة بالفتح: القصعة (اقرب). (4) وفى معنى الخريف اختلاف كثير في اللغة من اراد يرجع (5) السرب بفتح السين وسكون الراء: الطريق وفى بعض الروايات (اسيروها). (6) الوقر بالكسر: الحمل الثقيل (اقرب). وفى بعض الاخبار (موفورة) (*).